﴿ جوابه ﴾

حضرة الكاتب الاديب البارع

« ورد كتابكم الكريم فسررت منه جداً وشكرتكم على توخيكم البحث »
« والتدقيق وصولا الى الحقيقة وبعد تلاوة ما ورد فيه بخصوص ويلهلم ديفنباك »
« ارسلت لصديقي العالم الالماني ترجمته واليكم تعريب جوابه حرفياً »
« ان المصور الالماني واسمه ديفنباك قد ولد في مونيخ (بافاريا) وطرد منها »
« لان البوليس وجد سلوكه مغايراً للاداب العمومية فالتجا الى فينا حيث اقام في »
« ضواحيها مع اولاده وسيدة مختلة مثله . ومن مدة ثلاثة اشهر تقريباً غادر فينا »
« لوجهة مجهولة تاركا العدد الكبير من مدائنيه دون ان يفهم ماهم عليه »
الامضا والكتاب محفوظان

(نحن وأولادنا)

مما لا يختلف فيه اثنان ان لكل والدة موسرة كانت او معسرة حق التمتع باعتبار بنيها لها واكرامهم اياها فهي تود من صميم فؤادها ان تكون موضوع محبتهم وانعطافهم لها لكنا نراها في أغلب الاوقات تخطئ في استعمال الوسائط التي تؤدي بها الى تلك الغاية العظمى التي عليها وحدها تتوقف سعادة استقبالها وراحتها العتيدة لانه كما لا يخفى ان الاولاد هم بالنسبة لوالدتهم رأسمالها الوحيد بخلاف الحال مع والدهم فان الام مهما كانت مكتفية بحب زوجها لها وشدة انشغافه بها فانها لا تدري ما خبأته لها يد الاقدار التي يهون عليها كسر قلوب كانت تطمع في الحياة لتعيش لمن تميل اليه وتحبه. فتسلبها شريك عمرها ورفيق صباها وتضمها تحت رحمة بنيها الذين ان أحسنت تربيتهم وقامت بحق خدمتهم وعاملتهم بالرفق

والدين والمحبة جنت أثمار ما غرسته فيهم من الفضائل القويمة التي تحملهم على محبتها واكرامها كأقدس أمر لديهم في هذه الحياة الدنيا والعكس بالعكس . اي ان الوالدة متى كانت فظة الاخلاق مع اولادها تقرن اوامرها بالشتائم ونواهيها بالسباب فلا يجب ان تنتظر من اولادها متى بلغوا أشدهم سوى الاهمال وقلة الاهتمام بها شقيت حالها أم سعدت . وذلك لانها بشتائمها وتماديها في الغضب تسقط من أعين بنيها فيحتقرونها ولا يرونها اهلا للاعتبار والاكرام لذي لا يستحقه الا من ترفع عن الدنايا وبرهن باقواله وافعاله انه محب مشفق ودود . والمحبة كما يعهدها الجميع لا تنمو وتعظم الا بالاعتبار فهو وحده مولدها كما ان الاحتقار يميتها . ولذلك كان من المستحيل ان يحتقر ولد والدته ويظل محباً لها منعطفاً عليها ولعل معترضة تقول كيف لا استحق من ولدي محبة وانعطاف وانا انفاني في حبه واجد في تربيته الاهوال التي لا تحصى فأكاد أموت كمداً اذ أصابه ولا سمح الله أقل ضرر . وهل ينطقني بالتشائم والسباب الا ما القاه منه من العذاب المر

مهلا سيدتي لا أنكر عليك انك ربما تكونين ذات قلب حساس وفؤاد شريف وعواطف رقيقة تحملك على التأثر الشديد لاقل ضرر يحدث ولا سمح الله لولدك فيحرمك لذة الكرى ويمنع جفنك من الرقاد وانت تحسبين لما أصابه الف حساب بما يجعلك أهلاً لاعظم محبة وأكبر احترام اللهم اذا لم تمحي أثر ذلك الاعتناء الشديد بالشتائم والمعاملة القبيحة ولم تطلقي للسانك العنان عند ماترين ان الخطر الموهوم قد زال عن ولدك .

فلسانك يا سيدتي اذاً هو أكبر عدو يدخل بينك وبين ولدك فيسلبك كل عاطفة شريفة يشتمل عليها فؤاد ابنك نحوك خصوصاً متى كبر وترعرع وتمكن ان يقابل الذنب الذي صدر منه بصرامة القصاص الذي تتمنين من الاقدار ان ترمي ولدك به عند غضبك ولذلك يستحيل عليه ان يتخذك كصديقة مخلصة ترومين خيره بل يعمل ما بوسعه لكي يبتعد عنك خشية ان تصدر منه كلمة أو حركة تسوءك وهو بالقرب منك فيكبر هو وتكبر هذه الافكار في خاطره ولذلك لا يكاد يصل الى سن الشبيبة الا وترينه انه لا يجد في البيت الذي نشأ فيه وترعرع لذة تحبب اليه صرف ساعات فراغه فيه . بل لا يكاد ينتهي من تناول طعامه الا وترينه قد طار الى حيث يجد اللذات التي يسر بها وتميل نفسه اليها فاذا كان ذا نفس عالية ولم يؤثر فيها ظلمك عاشر من ماثله من الرفاق واكتفى بهم عنك فاخلص لهم الود وتفانى في خدمتهم بينما تكونين انت في اشد الحاجة لمحبته واخلاصه لك . وان كان ذا نفس دنيئة لم يجد له رادعاً يردعه عن الانغماس في حمأة الشهوات والسقوط الى حضيض الشقاء والمذلة . وعلى كلا الحالين تخسرين ولدك الذي كلفتك تربيته عرق القربة وشق النفس فيموت لديك أدبياً . وعندئذ لا تجدين من معزٍ سوى الدموع التي تكبينها من أعينك وهيهات ان تنيلك بعض السلوى

وفي الختام أقول ان الوالدة التي تبتغي أن تبقى محافظة على محبة ولدها وتود تفضيله قربها على كل الملاذ واهتمامه باوامرها ونواهيها والعمل بها يجب عليها أن تعمل بقول ذلك الحكيم الذي قال « تعلم أن تقول الفاظاً لطيفة رقيقة سارة كلما سنحت الفرصة » وعليها أن تعلم بان الذي لا يقدر على

كبح جماح غضبه وامتلاك الانفعالات التي تهيج في نفسه عند الحمق لا يقدر قط على امتلاك قلب الغير

الكازينو في المانيا والنساء

للسيدة الفاضلة (ن . ر) من بيروت

ان الكازينو في المانيا هي عبارة عن منتدى يجتمع فيه النبلاء وأغنياء العامة مع بقاءها ملهى ومحل انس لعائلات تينك الطبقتين . أما النساء فباشتراك زهيد يدفعنه سنوياً يمكنهن أن يحسبن في مصاف اعضاءها وهي تحتوي على مطعم وملعب وفيها مكتبة للمطالعة وقاعة أخرى واسعة ممتدة الارجاء معينة للرقص . ففي الشتاء تدعو عمدة الكازينو من اعضاءها مرة أو مرتين شهرياً من بشاؤن للاحتفال برقص « بالو » ولكم من ابنة حضرت لاول مرة المجتمعات العائلية العمومية . في ذلك المرقص وكان حضورها فيه فاتحة زياراتها ومقدمة معاشرتها لباقي العائلات وكم من ابنة فقيرة لا تمكنها ظروفها من الحضور في منتديات الاغنياء تتمكن بوجودها في ذلك المنتدى من مشاهدة نخبة الهيئة المتزاورة من كل الطبقات فلا تبقى من حاجة في نفس يعقوب ولقد يتبادل هناك الشبان مع من يملكن قلوبهم من الفتيات ايمان الخطبة ونحن نستحسن هذا المشروع ونود لو يتعمم في الشرق بعد حذف قاعة المرقص منه

الشرقيون والثبات

بقلم الكاتبة الادبية السيدة عزيزه حاكو

لقد كثرت المباحث والكتابات في اسباب تأخر حالنا نحن الشرقيين